SEBHA UNIVERSITY JOURNAL VOL.01 NO. 1 2022
DOI: 10.51984/CAS.V1I1.2627

مجلة جامعة سبها
Sebha University Journal

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/CAS

فلسفة تكنولوجيا التعليم ودورها السلبي في البناء المعرفي للمجتمع

ناجيه الهادي محمد قشوط

قسم العلوم الإنسانية، كلية التربية ناصر، جامعة الزاوية، ليبيا

الملخص

شهد العالم في القرن الحادي والعشرين نقلة نوعية ثورة معلوماتية ، عصر تغير العالم إلى قرية الكترونية ، حيث تطورت العلوم ظهرت التكنولوجيا ،و بدأ المجتمعات يتبادل الآراء والأفكار، مخترق الحدود الزمانية والمكانية مما أدى الى ظهور التقنيات الحديثة تطورت وسائل الاتصال كالكمبيوتر ،والانترنت ،والهواتف المحمولة ،و بالرغم من تعدد الإيجابيات والمنافع في جميع المجالات الحياة العامة ، والتعليم خاصة ، إلا إنها لها أضراراً وسلبيات عديدة ،على الحياة البشرية ، وعلى الظواهر الطبيعية (الأرض والماء و الهواء.) .إن الإفراط في استخدام التقنيات الحديثة ، والتعلِق بها الى درجة الإدمان الإلكتروني ، أثر سلبيا على العملية التعليمية وعلى بناء المعرفي والقيم الأخلاقية لهذا المجتمع . هدفت الدراسة في فلسفة تكنولوجيا التعليم ودورها السلبي في البناء المعرفي للمجتمع ،إن مسألة قبول او رفض التكنولوجيا لم يعد اختياري بل مسألة وعي بأهمية التكنولوجيا المعلوماتية، وبدون رقابة من الاسرة والدولة التي غيرت الاثار الايجابية إلى اثأر سلبية ،مما أدت إلى تغير اتجاهاتهم العلمية والأخلاقية .وهنا يكمن السؤال كيف نواجه ونتحدى ونتصدى الاثار السلبية الناتجة من سوء استخدام التكنولوجيا ؟.وما دور المجتمع ؟ يتمحور ملخص هذه الورقة البحثية حول إشكالية البحث في كيف انتقلت تكنولوجيا التعليم من الحالة الإيجابية إلى معتقدات وعادات سيئة، عملت على فساد بناء المعرفة الإنسانية والأخلاقية في المجتمع؟ إن هذا البحث وضح مدى مساهمة المجتمع في نشر الوعي التكنولوجي، ووضع الحلول للحد من مخاطر التكنولوجيا، ومعرفة اهم المشاكل التي تعرقل الفائدة من منافع التكنولوجيا لتحقيق الأهداف المنشودة، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي لملائمة طبيعية البحث، الذي من خلاله تم تحليل المعلومات وصولاً إلى نتائج مرجوه ، وذكر بعض التوصيات .

الكلمات المفتاحية:

فلسفة تكنولوجيا
دورها السلبي
البناء المعرفي
المجتمع

The philosophy of educational technology and its negative role in building the knowledge of society

Najih Al-Hadi Muhammad Qashout

department of humanities, College of Education Nasser, Al-Zawiya University, libya

A B S T R A C T

Corruption The twenty–first century is the area of the explosion of the information revolution. The world has changed into an electronics village, lies on the electronic nature of the emergence of technology. Society has exchanged opinions and ideas across cross-border temporal and spatial. Many spread modern technologies such as computers, the internet and mobile phones started to be used, despite the many public life and education in particular. However, it has many negative effects on human life and natural phenomena (land-water and air). Excessive use of modern technical devices and attachment to them to the point of electronic addiction corrupts society. This deadly hidden weapon corrupted people and worked to distort the Islamic religion. The study aimed at the philosophy of educational technology and its negative effects on the knowledge-building of society and that the issue of accepting or rejecting technology is no longer optional but rather a matter of awareness of the importance of information technology which turned the scales from positive effects to negative effects corrupting society. Here lies the question, how to confront the challenge and address the negative effects resulting from the misuse of

Keywords:

Knowledge
Construction
Technology
negative role

Corresponding author:
E-mail addresses: n.qshout@zu.edu.ly

Article History : Received 21 July 2022 - Received in revised form 07 December 2022 - Accepted 13 December 2022

technology? In this research, we explained the extent of society's contribution to spreading technological awareness. We develop solutions to reduce technology risks and knowing the most important problems that obstruct the benefit from the assistances of technology. This done is order to achieve the benefits of the descriptive analytical approach to suit the nature of the research through which the information was analysed to reach desired results and some recommendations.

المقدمة

مع بداية القرن الحادي والعشرين ، أصبحت التكنولوجيا المعلوماتية ،تُعد من أهم الدعائم الأساسية في حياة الإنسان المعاصر، في جميع مجالات الحياة (الثقافية والاقتصادية والاجتماعية....إلخ) .

إن التكنولوجيا المعلوماتية لها نتائج إيجابية ،و سلبية ،فانتشرت إنتشاراً واسعاً لمواكبة العصر، فشملت مجموعة من التقنيات التطبيقية، والحيوية ،التي ساعدت على بناء المعرفة المجتمعي المعاصر .وذلك عن طريق ما تقدمه من تطور ملحوظ في بناء المعرفة الإنسانية للمجتمع ، ومن هذا التقدم والتطور الهائل والواسع في التكنولوجيا أدى إلى زادت الحاجة الماسة لوسائل التكنولوجيا المعلوماتية مما أدى إلى حدوث استلاب تكنولوجي عارم في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

فتوظيف التكنولوجيا بصورة غير أخلاقية لغرض الوصول لمطامع ذاتيه ، من أجل أرباح ربوية ، ومن أجل تفكيك وحدة المجتمع وإخضاعه تحت تضليل تبعية التكنولوجية المعرفية ،وهنا يمكن القول بأن الفساد ساهم وبشكلٍ واضح في النيل من القيم الأخلاقية من أجل مأرب غربيه مستخدمة التكنولوجيا المعلوماتية بطرائق وأساليب سيئة تؤثر سلباً على تحطيم القيم والمبادئ الأخلاقية للاستيلاء على القومية والهوية المجتمعي .

إن فساد تكنولوجيا التعليم وما فيها من اثار سلبية ،تُعد ظاهرة هدامة، نتيجة لسوء الاستخدام ،مخالفة لمبادئ الدين والقيم الأخلاقية من سيطرة التقنية المعلوماتية على العالم .

تُعد الأجهزة الالكترونية واستخداماتها اليومية ، لها أثرها السلبية على المجتمع ،نتيجة لغزو التكنولوجي بجميع أشكاله ووسائله المختلفة، لكافة نواحي الحياة بمختلف الأجناس والفئات العمرية ، غيرت أنماط الحياة المختلفة . إن الوجود اليومي المتعايش المتمركز حول الهاتف الذكي ،والآباد والحاسوب المحمول وأجهزة الإكس بوكس لها أثارا بارزه على تشويه الهوية الفكرية والثقافية الوطنية .[1]

ونشير إلى أن الفئة الشبابية هي الأكثر تأثيراً وعرضة بأقل وقت وجهد ممكن، إن التقدم التكنولوجي يُعد تحديًا ، لأن مسألة قبول أو رفض التقنية الجديدة لم يعد خيارًا متاحًا ، بل أضحى مسألة وعي اجتماعي ، ولا شك في أنها ساهمت في إفساد المجتمع وأفراده في المعتقدات والأفكار والعادات والمبادئ ، والعلاقات الأسرية أيضاً ،ولكن لا ننكر المزايا والايجابيات التقنية للأجهزة الإلكترونية ، والحلول تكمن في نشر الوعي والأفكار التوعوية بمخاطر التكنولوجيا المعلوماتية ،والفساد الثقافي المجتمعي على جميع المؤسسات التعلمية.

مشكلة البحث :

تتمحور مشكلة البحث من حقيقة الدور الفعَّال التي تقدمه تكنولوجيا التعليم ، وأثارها السلبية في بناء المعرفة للمجتمع ، وما مدى انعكاسها في توعية المجتمع ليواكب الانفجار المعرفي.

إن القرن الحادي والعشرين ، سمي بقرن (العلم والتكنولوجيا).

وتبرز مشكلة البحث من خلال السؤال الاتي :-

ما هي فلسفة تكنولوجيا التعليم و ما دورها السلبي في بناء المعرفي للمجتمع ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي: -

- معرفة مفهوم تكنولوجيا التعليم .
- معرفة الاثار الإيجابية من استخدام التكنولوجيا .
- توضيح علاقة تكنولوجيا التعليم بالعولمة .
- التعرف على كيفية انتقال المعرفة من أفكار ومعتقدات تعليمية تفيد المجتمع الي عادات سيئة ومفسده في بناء المعرفة العصرية في المجتمع
- مواجهة التحديات والصعوبات والظروف التي تؤثر على التكنولوجيا التعليم

إشكالية البحث:

لغرض الإجابة على إشكالية البحث سنعتمد على تجميع المعلومات المتعلقة بالتكنولوجيا التعليم وتأثيرها إيجاباً وسلباً ،على صنع المعرفة لدى الانسان؛ ليتلاءم مع الانفجار المعرفي المعاصر ، ومن ثم نصل إلي نتائج مرجوة من هذا البحث في معرفة أن التكنولوجيا التعليم حلت مشاكل وصعوبات واجهت الإنسان من ظروف طبيعية وصناعية مما أدي الى تدهور أمن البلاد ؛ الخروج من هذه الأزمة بطرق ناجحة .

وتتضمن التساؤلات التالية:-

- ما مفهوم تكنولوجيا التعليم ؟
- ماهي الاثار الإيجابية من استخدام التكنولوجيا ؟
- ما علاقة تكنولوجيا التعليم بالعولمة وهل لها أثارا سلبية؟
- ماهي إمكانيات تكنولوجية التعليم ؟ وكيف انتقلت من الإيجاب إلى السلب في الأفكار والمعتقدات والعادات الى سيئة وفاسده في بناء المعرفة الإنسانية في المجتمع؟
- ما مدى مواجهة التحديات والصعوبات والظروف التكنولوجية التعليمية ؟

منهجية البحث :

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته لطبيعة البحث ، والذي تم من خلاله جمع المعلومات و تحليلها والوصول إلى النتائج والتوصيات.

مكونات البحث :

قسم البحث إلى أربع محاور أساسية ، وهي على النحو الآتي :

المحور الأول: منهجية البحث .

المحور الثاني: ماهية تكنولوجية التعليم .

المحور الثالث: دور تكنولوجية التعليم في بناء المعرفة (الجانب الإيجابي).

المحور الرابع: دور تكنولوجية التعليم في نشر الفساد (الجانب السلبي).

المحور الأول

يتناول هذا المحور أهمية البحث وأهدافه، ومنهجية البحث.

تعد التكنولوجيا المعلوماتية من أهم التقنيات التي أثرت في بناء المعرفة للمجتمع . حيث أسهمت هذه التكنولوجيا بدعم العاملين في المؤسسات التعليمية في المجتمع من التواصل مع بعضهم البعض، فلها إيجابيات ،كما لها سلبيات أيضا ومدى تأثيرها وآثارها على المجتمع . ومن هنا تكمن

أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء على الاتي:

- إن هذا البحث يبين أهمية دور تكنولوجيا التعليم في بناء المعرفة التي تتمثل في استخدام الأجهزة ووسائل الاتصال التكنولوجي لنشر العلم والمعرفة.
- يعتبر التعليم الإلكتروني وسيلة مهمة في مواصلة العملية التعليمية وحل لمشكلة التعليم داخل المؤسسات التعليمية

التكنولوجيا والتعليم

استخدم مصطلح التكنولوجيا بشكل كبير في الساحة المعرفية العصرية بحلتها الالكترونية الجذابة ، ملازمة إلى الإنسان أينما كان ، بمختلف الأجهزة حتى احتل مكان الصدارة في جميع أنحاء العالم ، فتعددت المفاهيم و التعريفات لمصطلح التكنولوجيا والتعليم .

ماهية التكنولوجية

عرفت كلمة التكنولوجيا بالتقنيات ، وهي كلمة إغريقية قديمة مشتقة من كلمتين هما (techno)، وتعني حرفة أو مهارة أو فن ، وكلمة (logia) تعني علماً أو دراسة ، وكلمة التقنيات تعني علم المهارات أو الفنون لصياغ الكل في كلمة تكنولوجيا بمعنى علم التّطبيق، أي يقصد بها دراسة المهارات بشكل منطقي بنائي لتأدية الوظيفة على أكمل وجه . وأما (فؤاد زكريا) عرفها بأنها : مجموعة من الأدوات والرسائل التي تستخدم لأغراض عملية تطبيقية في الحياة ، لحاجة الإنسان ليكتمل قواه وقدراته[2]

فالتكنولوجيا هي دراسة النشاطات التي يقوم بها الإنسان بغية اكتساب و تحويل عناصر عضوية في العالم الطبيعي ، وتشمل هذه النشاطات المعلومات والمهارات كالحركات والأدوات وتندرج في علاقات تقنية و اجتماعيه .[2]

ومن هذا السياق نفهم أن معنى التكنولوجيا : هي عبارة عن أسلوب وعمل فعّال ومنظم وتطبيق عملي يهتم بالأجهزة والأدوات لسد و استكمال متطلبات واحتياجات الفرد والمجتمع .

والبعض قد سماها بالثورة الصناعية الثانية ؛ لان الثورة التكنولوجية انطلقت من" الأوتوماتيكية " وعليه تحرر من عملية الإنتاج المباشر الى الثورة الصناعية الثانية ، فتحرر الانسان من الموارد الأولية ، واستنباط موارد ابتكارية جديدة ، فهي ليس مجرد الآت ، وأجهزة وتكنولوجيا تنقلها بل هي عقلية جديدة وتقنيات مغايرة عما كانت مما تنتج عنها ثلاثة معايير هي :

أ - التنبؤ ب- التحكم ج- التقييم .[3]

وعرفت بأنها: هي مجموعة فرعية من تكنولوجيا التربية على اعتبار إن التعليم مجموعة فرعية للتربية ، وهي عملية معقدة متكاملة تشمل الأفراد وأساليب العمل والأفكار والأدوات والتنظيمات المناسبة يستخدمها متكاملة لتحليل المشكلات التعليمة التي تواجهنا من تقرير وتطبيق .

ونشير هنا إلى ان تكنولوجيا التعليم هي مجموعة فرعية من تكنولوجيا التربية .

فعرف جالبريت(Galbraith) التكنولوجيا ، بأنها : التطبيق المنظم للمعرفة العلمية ، أو معرفة منظمة من أجل أغراض علمية .

وعرفها هولت(Holt) بأنها : هي دراسة وتوظيف الطريقة ، أو الكيفية التي تضع المعرفة العلمية في الاستخدام العملي لتوفير ما هو ضروري لمعيشة الإنسان ورفاهيته ..

وعرفتْ أيضا بأنها مجموعة جزئية من مفهوم التربية.

وهي عملية معقدة ومركبة معا ، ولكنها متكاملة تشمل الأفراد والأساليب والأفكار والأدوات منظمة تشبع في تحليل المشكلات ، ومن ثم استنباط الحلول التي تشابهها وتقوم بتنفيذها وتقويمها واداراتها.

عرف اليونيسكو تكنولوجيا التعليم بأنها : منحنى نظامي لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها ككل .[4]

وبذلك أن تكنولوجيا التعليم تعد طريقة منظمة في التفكير بمنهجية علمية منظمة بأسلوب علمي يساعد في حل المشكلات التي تواجه الحياة . ونبين أن أسلوبها منهجي منظم واضح ، ذو هندسية مخططة ، يسعى إلى تحقيق أهداف محددة ليس عشوائية .

وأشار تشارلز الى تكنولوجيا التعليم بعبارة تنظيم متكامل ويظم العناصر التالية :

أ - الإنسان ب – الآلة ج - الأفكار د - أساليب العمل هـ - الإدارة[5]i

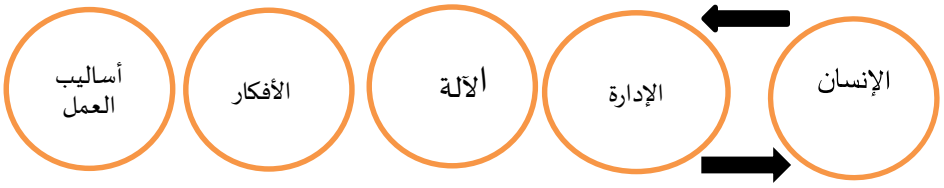

ان أكثر التعريفات التي وجدت رواجا وقبولا هو تعريف لجنة تكنو لوجيا التعليم الأمريكية ، التي تحمل في طياتها ثلاث معانى هي :

- ✓ التقنيات كنظام هدفه تطبيق المعرفة العلمية .
- ✓ التقنيات كنتائج .
- ✓ التقنيات مزيج بين النتائج والنظام.[6]

وغالبا ما نردد مصطلحان هما تكنولوجيا في التعليم وتكنولوجيا التعليم ،أن الفرق بينهما ليس بذاك الفرق الكبير، فحرف الفاء هو الذي يميز التكنولوجيا في التعليم باستخدام الأجهزة التقنية الحديثة في التعليم وتوظيفها ، والاستفادة منها في الشريحة التعليمية ، وفي إدارة وتنظيم العملية التعليمية ومن ثم يتم العمل بها، وتنفيذها داخل المؤسسات التعليمية المختلفة ، ويتمثل ذلك في استخدام الأجهزة الحاسوبية داخل المعامل والمختبرات ، واستخدام الوسائل التعليمية التكنولوجية كالسبورة التفاعلية .

لذلك فالتكنولوجية في التعليم هي الاستخدام المستحدث للتقنية المعاصرة وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية ، للاستفادة منها في التعليم بجميع جوانبه[7]

ونشير هنا الى تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التربية حتى لا يحدث الخلط

بينهما ، فهما مصطلحان يصبان في كأس واحد ، فالتعليم هو نفسه التربية والتربية هي نفسها التعليم ، فتوجد علاقة وطيدة فيما بينهما . فالتربية هي التي تؤدى إلى التعليم والتعلم .

ومن هنا يعد التعليم هو أحد أنماط التربية ، ولكن التربية أشمل وأعم ، وننوه بأن ليس كل عملية تعليمية هي تربية ، كما يقال في المنطق هي علاقة اشتماليه ، فالتربية أشمل من التعليم .

لغرض الإجابة على إشكالية البحث سنعتمد على تجميع المعلومات المتعلقة بالتكنولوجيا التعليم وتأثيرها إيجابياً وسلباً ،على صنع المعرفة لدى الانسان؛ ليتلاءم مع الانفجار المعرفي المعاصر ، ومن ثم نصل إلي نتائج مرجوة من هذه الورقة في معرفة أن التكنولوجيا التعليم حلت مشاكل وصعوبات واجهت الإنسان من ظروف طبيعية أو صناعية أو تدهور أمن البلاد ؛ للخروج من هذه الأزمة بطرق ناجحة .

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات والبحوث العلمية حول فلسفة التكنولوجيا في التعليم و أثرها على البناء المعرفي ، والفائدة منها في الإشكالية والمنهجية ، وتتميز دراستنا عن الدراسات السابقة في معرفة هل استطاعت فلسفة تكنولوجيا التعليم في الحد من الأثار السلبية في المجتمعات والحد من انتشار الفساد التعليمي والأخلاقي ومواجهة الغزو الثقافي على الوطن العربي عامة وبلادنا خاصة .

- دراسة تحت عنوان أثر التكنولوجيا في التعليم2021 (سوسن جمال صلاح الدين) .

فتناولت الباحثة تعريف التكنولوجيا وما أثرها على العملية التعليمية من الجانب الإيجابي والسلبي ومدى تأثر العملية التعلمية بالتطور التكنولوجي والشبكة العنكبوتية ، التي اقتحمت جميع البيوت وأصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية ، فأصبحت مهمة لكل بيت ولجميع المؤسسات التعليمية . وما هي السلبيات ؟ ومدى تأثيرها عند الافراط في استخدام الأجهزة تكنولوجيا وما تسببه من فساد في البيئة والفرد والمجتمع وتناولت الصعوبات التي تواجه التكنولوجيا وتقف عقبة أمام المجتمع عامة والمتعلم خاصة.

- دراسة تحت عنوان : الأثار السلبية التكنولوجية المعلوماتية على النمو المعرفي والقيمي للبالغين 2020(أسماء عبد المتعال أحمد محمد نور).

هدفت الدراسة في توضيح المخاطر النفسية والاجتماعية والجسمية التي تقع على مستخدمي التكنولوجيا و خطورتها على اقتصاد الدولة وأمانها [1]وكيفية التصدي والتحدي للأجهزة الذكية و تجنب أثارها السلبية . وتناولت الدراسة خطر تقنية المعلومات لليافعين وكيف يهدرون أوقاتهم

في استخدام تقنية المعلومات من تدني في التحصيل الدراسي وعدم الانضباط الأخلاقي لمشاهدتهم للمواقع الإباحية وما تتركه التكنولوجيا من أثار العنف لدى الأطفال.

الخلاصة من الدراسات السابقة الاستفادة من المنهج المتبع في الدراسات السابقة ، المنهج (الوصفي التحليلي)وساهمت في توضيح مفهوم التكنولوجيا وكيفية دور العقل في تغير الواقع من الجانب السلبي إلي الإيجابي ، وكذلك العمل على نشر الدروس التوعوية بأهمية توظيف التكنولوجيا والاستفادة منها إيجابياً وفهم الغزو الثقافي الغربي .

مصطلحات البحث:

البناء المعرفي:

يشير إلى عملية إنشاء معارف جديدة ، تأتي ثمرة الأهداف العامة والمناقشات الجماعية وتجميع الأفكار، والعمل على توجيهها نحو زيادة الإلمام بالمعلومات عن موضوع أو فكرة ما .

الدور السلبي التكنولوجي:

هي ترك حالة نفسية تؤدى إلى التردد و الإهمال في الحركة ، وقد تنتهي إلي توقفها نهائيا .

تكنولوجيات العولمة

التكنولوجية المعلوماتية تقوم بتوجيه وتوظيف ناجح وفعال فنشير إلى(سيار الجميل) ويؤكد على أن العولمة ولدت عند نهايات قرن يعج بمختلف التطورات والبدائل والمناهج و الأساليب ، جاءت منجزاتها حصيلة تاريخيه لعصر تنوعت فيه تلك التطورات تعد العولمة من أحد التحولات في العالم المعاصر، في الجانب الظاهري منها، ولكن الجانب الحقيقي الخفي منها تحمل مفهوم التعبية وهيمنة الدول الغربية المتقدمة ، التي رسخت أفكار ومعتقدات تتنافى مع العقيدة الإسلامية فأمريكا مثلاً هي السيدة المسيطرة في تقرير مصير الدول عامةً والنامية والمختلفة خاصةً.[8]

وننوه هنا بأنها جعلت بقية الدول تعيش في أزمة مجتمع متناقض ؛ بل تطور الأمر و أزداد التطور سوءاً بعد تطور التكنولوجيا المعلوماتية ، فالوطن العربي الان يعيش في أزمة الأفكار بعد غزو الثقافات الغربية لما لها من سلبيات بحجة ظهور الثقافة المعاصر المواكبة للعصر، منها:

الإنسان اليوم يعيش في تناقضات كثيرة مع ظهور الثورة المعلوماتية ، فهو يعيش في تقدم التكنولوجيا وتخلف الأيديولوجيا ، في محاولة تشويه العقيدة والهوية الوطنية والفكرية وهي تعد من أشد وأخطر السلبيات المعرفية في المجتمعات . وعلى هذا السياق نقول بأن عصر اليوم هو عصر فكري منزوع منه الأفكار يعني منزوع سلاحه.

الإنسان اليوم يعيش بدون قيم إنسانية وأخلاقية ومن قيم التعايش الحرية الحقيقية التي تسعى إلى تحقيق السلام عن طريق التقنيات التكنولوجية وهنا يكمن السؤال حول علاقتها بالأجهزة التكنولوجية.

إن الإنسان اليوم إنسان التكنولوجيا المعاصرة يعيش في كهف وسيطرة وأسر تحت تقنية الآلة والمبرمجات والحاسبات، مما أدى إلى انعدام القيمة البشرية ، وهو يعيش في مجهولية الذات كأنه يعيش دون كيان شخصي فانعدمت المواجهة واختفى الوعي في مشاكل العصر ،حيث أن رغبات وحاجات الفرد أصبحت محدودة لتطابقه مع تطور التكنولوجيا .

إن إعداد الإنسان العصري يواجه مطالب الحياة وهي الغايات وعرف اليونسكو : التعليم (ذلك الكنز المكنون)، وصاغها تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، وتعلم لتكون، وتعلم لتشارك الآخرين.

التعامل مع عالم الواقع وعالم الفضاء المعلوماتي :

مع التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات، نزداد التعامل جلياً مع واقع الحياة من خلال الوسيط الإلكتروني ، من شاشات العرض ووسائل التواصل والتحكم ومع انتشار الإنترنت لم يعد تعامل الفرد محصوراً في عالم الواقع

فقط. بل ازداد تعامله "يوماً بعد يوم" مع العوالم الافتراضية التي يزخر بها الفضاء المعلوماتي[9]

مستحدثات التكنولوجيا

أنها عبارة عن فكرة أو برنامج أو منتج ، يأتي في صورة نظام متكامل ،او على هيئة نظام فرعي لنظام آخر متكامل ، ويستلزم بالضرورة سلوكيات غير مألوفة وغير منتشرة ، من حيث المستفيدين من البرنامج .

فمن أحد الأسباب التي أدت إلي ظهور وتوظيف المستحدثات التكنولوجية ؛هي ظهور الثورة الاتصالية ، ومن ثم ظهر الجانب المادي الذى يتمثل في الأجهزة و الأدوات ، والثورة التكنولوجية المعلوماتية ،ثورة تطورية عارمة وسريعة في مختلف المجلات الحياتية ، ونحن مجبورين لمواكبة العصر ،سوى داخل المؤسسات التعليمية وخارجها .

أن علاقة التكنولوجيا بالتعليم ، علاقة وثيقة ومتميزة ، فالتعليم معتمد بشكل كبير على استخدام الوسائل التعليمية التي تساعد على عملية التعليم من كتب وتسجيلات ....الخ

في هذا الوقت الراهن ازدادت انتشارا عما كانت عليه في السابق عن طريق استخدام الكمبيوتر ،والانترنت ....الخ فتغير دور التعليم والمتعلمين ، من مهارات التعلم الذاتي وغرس حب المعرفة وتحصيلها بطرق أنسب وأيسر.

وعرف (محمد على نصر 503,2000) المستحدثات التكنولوجية هي : الاكتشافات والاختراعات التكنولوجية بما تتضمن من أجهزة تكنولوجية ومواد وبرامج تكنولوجية ، حتى تتماشى مع التغيرات المتسارعة .

جعلتها متباينة

وعليه نشير ظهور العديد من التقنيات لهذه المستحدثات التكنولوجية وتغلغلها في حياتنا اليومية ، من البداية البسيطة الي مرحلة المعقدة ، والمزج بين أكثر من مصدر مثل الوسائل التعليمية المتعددة والأنترنت والأقمار الصناعية .

وهناك عدة أسباب منها :-

.1- صعوبة تحديد مفهوم المستحدثات تكنولوجيا ،ومستوياتها ؛لأنه يرجع إلي اختلاف من بلد للآخر وكذلك من زمن لآخر من نفس البلاد مثلاً استخدام الحاسوب في بعض الدو ل النامية ليس مثل استخدامه في بعض الدول المتقدمة.

2- إن المستحدث التكنولوجي يتغير مع الزمن الذي كان يستخدم التقنية بامتياز في السنوات الماضية أصبح الآن في قمامة التقنية؛ نتيجة إلى التطور التقني المستمر.

تتأثر قوة الفرد المستحدثات التكنولوجية في أي مجتمع بالتطورات العلمية العالمية ،وتتأثر بالبيئة المحلية للمجتمع من حيث: القيم .والعادات ،والتقاليد ،والمشاكل اليومية الحياتية .[10]

مميزات تكنولوجيا التعليم والآثار الإيجابية في البناء المعرفي

تعمل تكنولوجيا التعليم على تنظيم وتيسير ا لعملية التعليمية ، كما توفر العديد من الفوائد إلى المجتمع عامة و المتعلمين خاصة، وكذلك تسهل عملية الاتصال والتواصل فيما بين المتعلمين وتتيح لهم سبل التعاون، ومن مزاياه

تقوم تكنولوجيا التعليم بالقضاء على الجهل التكنولوجي، فعملت على تطوير الكتابة والقراءة والذي أدى بدوره إلى محو الأمية الرقمية فمن بعض الإيجابيات : [11].

1- وفرة الوقت من خلال مساعدتها في عملية البناء المعرفي بالأساليب التكنولوجيا الحديثة. وتتيح التعلّم في أيّ وقت، حيث يوفّر الاتصال بالإنترنت التواصل بين أبناء المجتمع ،وتعمل بوضع الخطط التعليمية ولمراقبة الأداء بأقل وقت وجهد ممكن

وفير الوقت والزمن : تيسير وتسهيل الاعمال التي تحتاج الى وقت كبير وكثير ، فيتم إنجازها في وقت وجهد ضئيل وبسرعة عالية ، هنا تكمن فائدة تكنولوجيا التعليم بهذه الإيجابية الزمنية ، أما المكانية فهي تقوم بتقريب المسافات دون الحاجة الى قطع المسافات فهم على علاقات على مختلف أنحاء العالم .

ساعدت الوسائل التعليمية في تكنولوجيا التعليم على تنمية قدرات المتعلم على الملاحظة والوصف والتحليل والتفسير والمقارنة والنقد لأشياء والمواقف حيث تعمل على زيادة رغبتهم في المعرفة الذاتية، بالإضافة إلى ذلك فإن لكل واحدة من الوسائل التعليمية أهميتها ووظيفتها في التعلم

2 - التشويق على التعلم والثقافة ، والعمل على تطوير مداركهم مثل تعلم اللغات ، والتعرف على المصطلحات الغامضة التي يصعب فهمها.

3- تنمية التفكير ولإبداع تقوم بتبادل الآراء والمقترحات ، وكذلك وجهات النظر ، وتبادل الخبرات في مختلف وشتى العلوم ، مما له تأثير إيجابي على البناء المعرفي .

4- بناء وتكوين المهارات باستخدام المعرفة البناءة تتكون فنية المهارة في جميع العلوم الإنسانية والتطبيقية.

5 -قامت على تكوين وبناء مفاهيم معرفية سليمة فساهمت وسائل تكنولوجيا التعليم في تعليم المتعلمين للمفاهيم بصورة صحيحة وبناء معارف سليمة، كما تعمل على المساهمة في زيادة فهم وتفكير المتعلمين وتنمية ميولهم .

6- تقدم الحلول في المشكلات عند حدوث صعوبات في التواصل بين المتعلمين والمثقفين والمفكرين والفلاسفة ، فعملت على إخراج عالم متطور تكنولوجي ، وعلى سبيل الذكر وليس الحصر مثل : استخدام طائرات بدون طيار ، والروبوتات ، قدمت حلول في المشكلات التي تواجه البشرية عامة [12]

ثورة المعلومات بين التكنولوجيا والتخلف

ينفجر في العالم ثورة المعلومات ،وتبلغ وسائل الاتصال بجميع أنواعها إلى قمة التأثير في المجتمعات ،بفضل الثورة التكنولوجية المعلوماتية ،فتؤثر تأثيرا بليغا على جميع الأصعدة ،بفضل إمكانياتها الفائقة على النقل والبث والطبع والإبلاغ السريع والعميق

قادرة على التأثير على المجتمع في مجال صنع الثقافة التعليمية وتطورها ،وبينما يحدث ذلك عالميا، فإن الوضع العربي في مجال تبادل المعلومات التعليمية وفى تق دم وسائل الاتصال وقدراتها على التأثير التعليمي والتثقيفي ،فمن سلبياته لا زال قاصرا إلى حد كبير مع تحقيق الكثير من الإنجازات التي طرت في العقود الأخيرة[13]

أهم سلبيات من استخدامات الانترنت:-

تعد شبكة الإنترنت من أحد مظاهر الثورة التكنولوجية المعلوماتية ،وهذ الشبكة العنكبوتية لها منافع واضرار سلبية ومفاسد لاستخدامه بطريقة غير صحيحة

فسرعان ما يدرك الطالب أمام الدنيا بأسرها على شاشة الأجهزة الكترونية مما قد يوقعه للبحث عن ما لا يستطيع الحصول عليه، خاصة وأن الإنترنت

أفق مفتوح لكل شيء وليس له حدود أو رقيب أو حسيب مباشر ، عالم متطور ،فالطالب قد يبدأ يبحث عن المواقع الخلاعية أو المواقع الممنوعة سياسياً وأخلاقيا ،أو المواقع غير ذات الجدوى كمواقع الألعاب الترفيهية فتشغله عن شعوره بكيانه الذاتي، وفي بعض الحالات قد يحول الإنترنت إلى وسيلة لإفراغ غضبه على الأخرين .بمعنى إرسال الرسائل الغير مهذبة أو الشتائم على مواقع الشات أو(الدردشة) تخرجه عن القيم الأخلاقية الإسلامية .كل هذا في الطور الأول من تعرف الطالب على الإنترنت ،إلا أن السلوكيات تختلف بمرور الوقت وبازدياد معرفة الطالب بالإنترنت وعلى المعلم القيام بالمراقبة دونما أي تدخل على الإطلاق لإعطاء المجال للتطور بطريقتهم الخاصة وللتعرف على الوسيلة الجديدة بالوعي والارشادات والنصائح والحث على التمسك بتعاليم الدين الاسلامي .

الاثار السلبية لتكنولوجيا التعليم على البناء المعرفي:-

غزا الانفجار المعرفي ووسائله واشكاله جملة وتفصيلا على الحياة اليومية ، بشكل مفرط أدى إلى انهيار المجتمعات من جميع النواحي أخلاقيا ونفسيا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا .

إن هذه التكنولوجيا المعلوماتية و لسوء استعمالها رُسخت اثارا سيئة و مفسدة للعقل في إنكار الشعور بالذات تحت مصلحة أن المرء متلقيا سلبيا للحواس الواردة ، فالحواسيب لها دورا فعالاً في فساد العقول الانسانية.

حيث اعتقد بعض الخبراء أن استخدام التكنولوجيا ذو تقنية عالية يعيق في العملية التعليمية الصحيحة لاعتماد الطلبة على التكنولوجيا مباشر في كل مطالب الحياة ، عوضا عن استخدام عقولهم في عملية التفكير والاستنتاج والبحث العلمي ، وهذا ما حدث عند طلبة الشهادة الثانوية في مادة المقالة (الانشاء والتعبير) ، قد دخل العديد من الطلاب على الغوغل ، وبحث عن الموضوع داخل قاعة الامتحان بواسطة الهاتف المحمول واحتمالية المصداقية فيها ، تحتمل المعلومات الخطأ والصواب ، وعملت على إفساد عقول الطلاب في التفكير والابداع . وأما

عن استخدام الأجهزة الحاسوبية فالطالب يقضي فترات طويلة أمام الجهاز فيتحول من المتعلم الى الألعاب الإلكترونية بجميع أنواعها ، و ينتج عنها أضرارا وعقد نفسية كالشرود الذهني والسرحان والتوحد ، فسلبت الشبكة العنكبوتية جميع حواسه.

فنشير إلى أن شبكة الانترنت تقوم بجميع متطلبات الحياة . مثلاً استخدام الانترنت ، له منافع وله مضار. المجتمع الآن ينظر إلى التكنولوجيا نظرةً إيجابية متجاهلين السلبيات ، فسيطر عليهم قوة اللاوعي على العقول البشرية ؛ لأن الإنسان يتوقف عقله عن التفكير عن الوعي إلى اللاوعي ، فمن أهم الإفسادات والمضار هي :

تأثر المجتمع بالأجهزة التكنولوجية على السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية وحلت محلها الأجهزة الالكترونية بالسيطرة شبه الكاملة على القوة المفكرة من مرحلة الوعى الى مرحلة اللاوعي وعدم التركيز والإدراك

أدت التكنولوجيا إلى التأثير على صحة الإنسان ، (الهواء ، والمياه ، والأرض)،. لاستخدام المبيدات الحشرية في الأرض وذلك لاستعمال مادة (الدى دي تي) وهو مبيداً محظور وسام ،الأمر الذى جعل الانسان أكثر عرضة للإصابة بالأمراض (كالسرطان) مثلا ، وكثرة المصانع والمحطات فنتج عنها التلوث الهواء (ثاني أكسيد الكربون)ا لمحاصيل الزراعية نتج عنها منها ظهور الفيروسات أثرت التكنولوجيا على الشركات والبنوك فحلت ا لآلة محل الإنسان فسلبة حقوقه وكثرة البطالة والفقر والمجاعات وتدهور التعليم وخاصة في الدول العربية من استخدام التكنولوجيا .

من آثارها السلبية قلة التواصل والترابط الأسري والاجتماعي . مثل : انشغال الأطفال بالألعاب والآيبات لساعات طويلة ، مما خلق عندهم التوتر والقلق في غياب الوعى فحطمت جسديا ونفسيا (الأطفال) وسببت لهم الأمراض وأيضا دخول الأطفال على مواقع محظورة كان لها سلوكيات مفسدة في غياب الوالدين وانشغالهم بالهواتف مثلا.

تعد تكنولوجيا الاتصال ،مع التطور السريع أحدث ثورة في مجال الاتصال عبر الأقمار الصناعية فانتشر العديد من القنوات الفضائية العربية والأجنبية ،والحكومية والخاصة والعامة فد عملت على تشويه على السلوكيات الإنسان عامة والأطفال خاصة. كقناة الجزيرة العربية ،قد عملت على تشويه الحقيقة مثل ما حدث لبعض البلدان العربية تحت مسمى (الربيع العربي) وحدث في الواقع في بلدنا الحبيبة ليبيا ،وأيضا قناة سبيستون للأطفال لما لها من تأثير واضح على الأطفال .

إن هذه الفضائيات ساهمت بشكل فعال مع القنوات الأجنبية في عرض بعض المواد الإعلامية ذات الطابع الثقافي والتربوي والاجتماعي الهابط ،الذي لا يتلاءم مع الواقع الاجتماعي من العادات والتقاليد ،لغرض تشويه الهوية العربية .

إن القنوات الفضائية كان لها تأثير سلبي على المجتمعات العربية لمالها من أثر سلبي فتتمثل في تعلم المشاجرة ،واستخدام الألفاظ البديئة ،وتعلم العنف ،وشد الأعصاب ،وتعلم بعض العادات السيئة كالتدخين والسرقة وتعاطي المخدرات .

يعد البحث الفضائي المباشر إحدى الظواهر الاتصالية الكبرى التي يتعرض لها العالم في الوقت الحاضر ،إذ أنها تصل لجميع الناس دون رقيب أو حارس ،فمعظم ما تبثه من برامج عبر القنوات الفضائية .في جميع المجا لات مخالفة للمجتمعات المستقبلية

أما على المستوى الثقافي يزداد تعظماً نتيجةً ؛لانتشار العديد من القنوات الفضائية فتعرض العالم إلى غزو ثقافي مستديم وشامل وننوه إن تأثير القنوات الفضائية لم يكن مقصور على الدول النامية فقط ،بل شمل حتى الدول المتقدمة ،فهناك مثلاً شكوى من قبل كندا وبريطانيا وفرنسا من تيار الأمريكان فالمشاكل عديدة من البث الفضائي .

في الآونة الأخيرة انتشرت آفة الغش بين الطلاب باستخدام التكنولوجيا التعليم. مثل ،باستخدام الهواتف الذكية، وسرعة تسرب الأسئلة والإجابة داخل البلاد وخارجه

على ذلك أثرت التكنولوجيا بالسلب على عملية البحث العلمي كسرقة البحوث العلمية وانتحال الشخصية وكثر الاستلاب .

وعليه ان الدول المتقدمة استغلت أزمة الفراغ الفكري والتبعية التكنولوجية فقامت بنشر الفساد بطريقة منظمة ذات تخطيط عالي الجودة فانتشر الفساد و عمت الفوضى التكنولوجية مثل : فساد الهوية الوطنية العربية للرجوع والعودة إلى الهوية البدائية في طمس الوطنية وتواجد الطائفية العرقية والقبلية والجهوية . لقد نبه الباحثين في العديد من الكتب والمقالات مثل :(صدى المستقبل) . وما نلاحظه في التكنولوجيا التعليمية من فساد أخلاقي ما يسمى بالصدمة الاسرية ، إن الآباء والأمهات الذين يمسكون بزمام الأمور، يتدخلون عند الضرورة ، ومع الأسف باتت بالفشل .

فننوه إلي أهمية التكنولوجيا في العملية التعليمية ودورها المهم ، ولكنها لا تأخذ دور المعلم ، وإنما الحاسوب يلعب دور المساعد ؛ وذلك لانعدام الروح الحوارية وعنصر المناقشة .

1- إن استخدامها يؤدي إلى البطالة التكنولوجية فيتقلص دور المعلم من كثرة استخدامها ويعمل على نزع الروح الإنسانية الوجداني.

2- تعمل على تشتيت الانتباه من كثرة الإفراط في استعمالها بطـريقة مكثفة .

1- إن كثرة الجلوس أمام الحاسوب (الكمبيوتر) يسبب في بعض الأمراض مثل: مرض الديسك وتوتر في الجهاز العصبي والاكتئاب ، والانطواء وضعف النظر والسمنة.

2- عدم وجود فنيين في مهارة تصحيح الأعطال في البرمجيات والصيانة .

إن الاستخدام المفرط في التكنولوجيا يورث الكسل و فساد العقل وفقدان بعض المهارات وفساد الأخلاق من نشر الصور الإباحية ،مما يؤثر سلبا على المتعلمين بدون وجود رقابة . لزيادة الماسة والملحة للتكنولوجيا ، وعدم استخدامها باعتدال ففي أغلب الأحيان تؤدى إلى إفساد الذات والعقل. [14] أن اندلاع الثقافة السريانية (ثقافة الانترنت) الجديدة تخطف الحياة اليومية بأسرها فوصلوا إلى درجة الإدمان على تصفح مواقع توتير والبقاء لفترات أطول حيث أصبحوا مهووسين تماما بالشاشة ، فيضع الوقت على مواقع الفيس بوك والتصفح على الصور الغير أخلاقية.

عملت على تحطيم العادات والتقاليد وكسر القيم الأخلاقية وتحولت إلى قيم زجاجية شفافة .

سلبية الجامعات وأعضاء هيئة التدريس ، في تهيئة الطلاب لمواكبة تطورات العصر ، و بثورة التكنولوجيا ، وعدم تنمية الروح المعرفية ، لأجل تكوين طلاب يعملون على بناء المستقبل ، بل بهذه السلبية قد زاد من انحراف الطلاب وفسادهم .

مدمن الانترنت ، يعانون من تغيرات في النظام الغذائي ، وصعوبات في العلاقات ، وتلف الحياة الاجتماعية في العالم الحقيقي ، وفقدان الدخل أو العمل ، وتدهور الأداء الأكاديمي ، والتهيج ،أو القلق عند عدم استخدام الانترنت ، وعدم القدرة على تقليل وقت استخدام الانترنت أو إيقافه ، وكأن ذلك لم يكن كافياً فقد ربط الاستخدام المفرط بزيادة مستـــويات العداء والتوتر ، والشعور بالوحدة و الاكتئاب وزيادة العمليات الانتحارية.[15]

اصطدام تكنولوجيا بالو اقع :

التكنولوجية هي وسيلة واستثمار ونتائج للبناء المعرفي العملي للعلم ، فهي عمل وعلم .

وننوه إلى أن التكنولوجيا غيرت في الثقافة الحضارية ؛ لعدم استعمالها بطريقة سيئة، فيكمن الســؤال في التالي : ماذا يحدث لو ازدادت سرعة دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس ، و تعاقب الليل والنهار و ازدادت السرعة، وتتدخل الفصول الأربعة ، سوف يؤثر على أجهزة الانسان العضوية والعصبية .

سيتغير النظام عن مسارها الطبيعي وسوف تعجز أجهزة الانسان العضوية والعصبية عن استقبال الصدمة الكونية . [16] .

لقد عاش المجتمع الغربي خلال القرون الثلاثة الماضية وسط عاصفة نارية من التغير . هذه العاصفة لم تهدأ بل تحاول لتعيد قواها اكثر لهبة وأشد عنفا.

وعلى هذا السياق نشير إلى أن الإنسان يفقد الإحساس بالواقع ، وهذا ما نلاحظه عند حدوث الكوارث ، والمعارك من انهيار نفسي بسبب التكنولوجيا وفرط التنبيهات البيئية ، وهذا ما يحدث عند الافراط في استخدام الأجهزة التكنولوجية ، فيؤدى إلى الاضطراب والقلق والتوتر والانسحاب .

نشير هنا الى تفاجئ الآباء والأمهات الذين كانوا في السابق يمسكون زمام الأمور ويتدخلون عند الضرورة ، ولكن مع الأسف اندثرت هذه الفكرة وباتت بالفشل بعد ظهور الشبكة العنكبوتية .فصاغ مارك بري نسكي وهو يعد خبير تقني أمريكي مصطلح المواطن الرقمي أن البنيه الرقمية تزداد انتشار.

الحلول لمكافحة الفساد في سلبية استخدام التكنولوجيا

تعد المجتمعات البشرية في العالم المعاصر ، عالم الثورة المعلوماتية التكنولوجية بحاجة الى انماء وإلى وعى لما يعيش فيه الإنسان من تخلف في فهم الحقبة الحديثة من احتلال وغزو يغزو الاقتصاد والثقافة والمعرفة.

وعليه فهو يحتاج الى تعميق وتحليل في المعرفة و إعادة بناء معرفي خالي من التشويه صحيحة علمية سلوكية وانسانيه ، للقضاء على المشكلات المتعددة ، العود ة الى التخطيط المنظم .

ونستنتج أن الطريق السليم للخروج من الأزمة ومن السلبيات والمضار التكنولوجية التعليمية ، هو الوعى او توعية المجتمعات عامة والوطن العربي خاصة .

الوعى هو امتلاكا للمعرفة ، فيكون الإنسان على دراية بذاته ، فيواكب التكنولوجية الرقمية ليحقق الهدف الذى يسعى اليه؛ لأنه الوسيلة ولأداة لتطوير العملية التعليمة ، وتنمية الأفكار ومعرفة المعارف الصحيحة من السيئة الموجودة في الشبكة العنكبوتية ، ليكون ذو تعليم ومعارف بناءة ناجحة، وتتكون لديه ثقة بالنفس والذات ومعرفة الجانب الإيجابي وتجنب الابتعاد على الجانب السلبى ، فالوعى أصبح الحاجة ماسة إليه لتحقيق الذات وكسب الثقة في شخصية المتعلمين .

وبناء على ذلك يجب على الباحثين والمفكرين والفلاسفة التصدي والمواجهة لهذا الغزو الثقافي التكنولوجي الذي احتل العقول جميعا وهو ما يعرف (بالإدمان الإلكتروني) عن طريق القنوات ووسائل الاعلام والاتصال وعدم مكافحة الفساد الخطير المعاصر و ا لغزو الثقافي الذى يعمل على سلب الثقافة الاصلية واحل محلها ثقافة غربية مدمرة بأخطر نوعا من الأسلحة الفتاكة التي تفتت الهوية والوطنية العربية .

وعليه ننوه أيضا الى دور المؤسسات التعليمية ، من بداية السلم التعليمي وصولا الى الجامعات العليا من تنشئة تعليمية وأقامه ندوات وورشات عمل ومحاضرات وبحوث علمية ، كما تكمن أهمية الجامعة في بلورة الوعي التكنولوجي ، فهو القطاع الهام الذى يعمل على المجتمع المتقدم لمواكبة التطورات الهائلة. وتقع بعض المهام على أعضاء هيئة التدريس دور التربوي والمرشد لتوعية العقل والضمير والأخلاق و تصحيح السلوك الجيد وتحصينهم من التبعية والانبهار الزائد بالآراء الغربية ،والثقافات المستوردة اللامعة. والقيام بتوعية المتعلمين والعمل على كيفية مواجهة الصعوبات وبناء المعارف الإيجابية ، وتأتي الدراسة الحالية لتوعية المتعلم وبناء فلسفة تكنولوجيا التعليم .

إن الانفجار المعرفي الذي ساعد الطلاب والمتعلمين باستخدام الغش والسطو على المناهج والبحوث العلمية ، فالغش هو مسؤولية المجتمع بكامله فيجب حجب الإنترنت على الطلبة وقت الامتحان كما تفعل بعض الدول ، على شبكات التواصل الاجتماعي وجميع مواقع المحادثات ، والعمل على توعية

الطلاب باستخدام التكنولوجيا ، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم:(مَن غَشَنَا فَلَيسَ مِنّا) .رواه الحاكم

إنَ الحل هو الاعتدال في استخدام الأجهزة الإلكترونية والتكنولوجية عامة فهو يعد مفتاح التكنولوجيا (العدالة التكنولوجية) ووضع خطط استراتيجية محكمة ، والعمل على وضع خطط مستقبلية.

الخاتمة

توصل البحث إلى نتائج أهمها :

- ❖ إن التطور التكنولوجي التعليمي هو في حد ذاته إيجابي يهدف إلى بناء المعرفة بناء مجتمع متطور متماشي مع تطورات العصر باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة .
- ❖ إن تكنولوجيا التعليم تواكب العصر بهندسية منظمة الخبرة ، خالية من السلبيات والمخاطر جماً في جميع المجالات .
- ❖ إن سوء استخدام التكنولوجيا أدى إلى ظهور مشاكل عديدة من سوء الاستعمال المفرط والإدمان الإلكتروني على وسائل التكنولوجيا مثل : الهواتف المحمولة وأجهزة الحاسوب والآلات الآخرة .
- ❖ ظهور مشاكل صحية ونفسية وجسدية وأخلاقية وتأثيرها المدمر على الحياة البشرية .
- ❖ نشر دورات توعوية على استخدامات التكنولوجيا ومكافحة فساد الشبكة العنكبوتية .
- ❖ العمل على توعية العقول البشرية من الغزو الثقافي العالمي الذي يسعى إلى تحطيم الأمة الإسلامية بطمس الهوية القومية.
- ❖ وضع خطط استراتيجية ومستقبلية للحد من انتشار الفساد الدولي والمحلي وسلبياتها من سوء استخدامها الذي تسببه التكنولوجيا .

التوصيات

1. العمل على توفير بيئة أكاديمية تكنولوجية تعليمية ، تدعو إلى البناء المعرفي ، والإبداع ، والتفكير ، والابتكار ، والتميز .
2. وضع خطط استراتيجية لعقد دورات تدريبيه وترشيديه ، لمعرفة { الإيجابيات ، والسلبيات } من استخدام التكنولوجيا .
3. دعوة أعضاء هيئة التدريس عامة وفي المجال التكنولوجي خاصة ، بإقامة ورش وندواة علمية توعوية للطلاب ؛ لتوضيح مخاطر التكنولوجيا التعليمية .
4. تطوير المناهج التعليمة من خلال استثمار التطورات التكنولوجية الحديثة .
5. العمل على فصل أو تشويش الانترنت ، وعلى طلبة الشهادات خاصة ؛ منعاً لتسرب الأسئلة والحد من عملية الغش ، والاعتماد على التفكير والإبداع .
6. إدماج تكنولوجيا التعليم في المقررات التعليمية ،و العمل على الارشادات والنصائح باستمرار .
7. ومن أهم التوصيات تقديم دراسة عن جميع البرامج الالكترونية دخيلة على المجتمع والتعرف عليها ودراسة آثارها على الفرد والمجتمع
8. وضع خطط استراتيجية ومستقبلية للحد من أنتشار الفساد الدولي والمحلي وسلبياتها من سوء استخدامها الذي تسببه التكنولوجيا .

الهوامش

[1] محمد محمود الحيلة/ تكنولوجيا التعليم والمعلوماتية/ الطبعة الأولى/ 2001 /دار الكتاب الجامعي./ص29

[2] مصباح الصمد و بيار يونت ميشال/ معجم الإنو لوجيا و الأنثروبولوجيا/ بيروت /الطبعة الثانية/2001 /ص390.

[3] رعد سامى عبد الرزاق التميمي / العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي / دار دجلة الأردن/ الطبعة الاولى/ 2008. /ص39

[4] محسن عبد الله وسعد مطر عبود / الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية /لبنان المؤسسة الحديثة للكتاب / ص270.

[5] سلمان عاشور الزبيدي الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية/ 1997 /منشورات جامعة الجبل الغربي. / ص30.

[6] رعد سامى عبد الرزاق التميمي/مرجع سبق ذكره / ص39.

[7] محمد محمود حليلة/مرجع سبق ذكره/ص31.

[8] رعد سامى عبد الرزاق التميمي/مرجع سبق ذكره / ص39.

[9] محسن عبد الله سعد مطر عبود /الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج ا لدراسية / لبنان المؤسسة الحديثة للكتاب / ص270.

[10] غالب عبد المعطي الفريجات/ مدخل إلى تكنولوجيا التعليم/دار كنوز المعرفة/ الطبعة الثانية/2014 / ص77.

[11] محمد محمود حليلة/مرجع سبق ذكره/ص28.

[12] رشراش أنيس عبدالخالق وأمل أبو ذياب عبدالخالق / تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة/ الطبعة الأولى/ 2008 /دار النهضة العربية بيروت لبنان / ص47.

[13] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم /الثورة التكنولوجية ووسائل الإيصال العربية /تونس /الطبعة الأولى/ 1991 .

[14] رشراش أنيس عبدالخالق وأمل أبو ذياب عبدالخالق / مرجع سبق ذكره / ص47.

[15] سوزان غرينفيد /ترجمة :أيهاب عبد الرحيم علي /عالم المعرفة /تغير العقل كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على ادمغتنا /الطبعة الأولى/ 2017 / المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب / ص350.

[16] الفين توفلر / ترجمة: محمد على ناصف /صدى المستقبل المتغيرات في عالم الغد / الطبعة الأولى والثانية/ دار الكتاب الإسكندرية / ص33.

المصادر والمراجع

[1]- محمد محمود الحيلة/ تكنولوجيا التعليم والمعلوماتية/ الطبعة الأولى/ 2001 /دار الكتاب الجامعي.

[2]- رشراش أنيس عبدالخالق وأمل أبو ذياب عبدالخالق / تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة/ الطبعة الأولى/ 2008 /دار النهضة العربية بيروت لبنان.

[3]- سوزان غرينفيد /ترجمة :أيهاب عبد الرحيم علي /عالم المعرفة /تغير العقل كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على ادمغتنا /الطبعة الأولى/ 2017 / المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

[4]- سلمان عاشور الزبيدي الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية/ 1997 /منشورات جامعة الجبل الغربي.

[5]- مصباح الصمد و بيار يونت ميشال/ معجم الإنو لوجيا و الأنثروبولوجيا بيروت /الطبعة الثانية/2001 .

[6]- رعد سامى عبد الرزاق التميمي / العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي / دار دجلة الأردن/ الطبعة الاولى/ 2008.

[7]- محسن عبد الله وسعد مطر عبود / الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية /لبنان المؤسسة الحديثة للكتاب .

[8]- أسامة سعيد علي هنداوي / حمادة محمد مسعود وابراهيم محمد محمود/ تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية/ الطبعة الأولى/ 2009 /عالم الكتب.

[9]- الفين توفلر / ترجمة: محمد على ناصف /صدى المستقبل المتغيرات في عالم الغد / الطبعة الأولى والثانية/ دار الكتاب الإسكندرية .

[10]- سالم المعوش /العولمة والتربية وسياقات الاتصال والتشكل والتنمية /بيروت لبنان /الطبعة الاولى / 2007 .

[11]- عبد الله المبروك عمر فليقل /القيم التربوية في برامج فضائيات الأطفال العربية /الطبعة الاولى /2010.

[12]- غالب عبد المعطي الفريجات/ مدخل إلى تكنولوجيا التعليم/دار كنوز المعرفة/ الطبعة الثانية/2014

[13]- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم /الثورة التكنولوجية ووسائل الإيصال العربية /تونس /الطبعة الأولى/ 1991 .

[14]- عبدالله إسماعيل الصوفي/ معجم التقنيات التربوية/ دار المسيرة/ الطبعة الثانية/ 2000.

[15]- المؤتمر العلمي التربوي الدولي الثامن/ الاتجاهات الحديثة في العلوم التربوية والتطبيقية – تحت شعار(نحو رؤية استشرافيه)/ديسمبر 2021. .